تهدي لها من ادركته هداية * واذكرها من لم تفته اعانة
وهل للنهي بعد النهاية غاية * وفي كل شي للصناعة اية
متي استشهدتها فكرة المرء تشهد
تستر عن جهل الامر امرها * وبان لاهل الراي في العلم خيرها
وما هي الا برزة ميط سترها * ولكنه يخفي علي الغر بسرها
ويبدو لذي الراي المصيب المسدد
عليها من اسداف الرموز غياهب * تسد بها عن طالبيها المذاهب
بما بالغوا في كتمها وتراقبوا * واني وان خالفت صحبي لضارب
لها مثلا يهدي به كل مهتد
فدونك بحرا ان تخض منه لجة * تنل منه درا يكشف الشمس بهجة
فاني بخوضي فيه عشرين حجة * رايت من التاثير للشمس حجة
لصنعتنا ان يجحد الحق تجحد
يفيدك عقد الشي منها وحله * طريقة تركيب تريك محله
فانظر الي معقودها اذ تحله * فان لها في اوجها اذ تحله
سبيلا علي النوار والكلا الندي
اذا بلغت من رابع الكبش مصعدا * واضحي باسطح الثري متوقدا
ومالت الي ما كان منه ملبدا * فيحمل ما قد كان لبده الندا
هبا كهبو الكحل الاثمد
فياخذ من كل صنوف حبوبه * بتعديله في النضج واتي نضيبه

دبرها

ويسرع بعد الانتها في شحوبه * وتنزل بالميزان او برقيبه
فترجي سحابا من بخار مصعد
فيضحي الهوا من جرمه المتغلق * كوجه غضوب قاهر الطبع محنق
يفارق بعضا بعضه ثم يلتقي * بكل عصوف يزدهي كل مبرق
وحون كاظلام الحنادس مرعد
يموج كموج البحر عند التلاطم * وتبدو بالوان صنوف الغمايم
علي احمر قان واسود فاحم * لمن نا ثر دمعا باجفان باسم
ومن منجز وعدا باصوات موعد
ويبرق منه البرق اذيال سجفه * بومض يشيه الطرف سرعة خطفه
ويمكن منه الريح عصر بعصفه * فينحل ذاك البرق ماء للطفه
يما بله من دمعها المتبدد
فاعجب لبرق ذي دموع قريبة * ورعد باخلاق قوابن غضوبة
فيبرز كل منهما بغريبة * ونظير عن هذين كل عجيبة
من الصنع لم يعلق بها اثر اليد
فتكسي بها الاشجار من بعد عريها * وتلتحم الاجزا من بعد فريها
ويضحك وجه الارض ثم بريها * فمن روضة غنا زخرف وشيها
ومن جدول يسعي بها سعي اسود
ومن نرجس مثل النواظر احور * وورد كوجنات الخرايد احمر
ومن ياسمين فاقع اللون اصفر * ومن اقحوان كالثغور موشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)